من فعل الادميين الذين يلبسون الثياب وحكي
ان ابي الحسن المدايني قال كان للحارث ندماء
لا يفارقونه فجعلهم محبة لهم فبعث احدهم رسولا الى
زوجة الحارث يخبرها بانه يحبها حتى اتصلت المحبة
والحارث لا يعلم ذلك فاتفق له انه خرج للتنزه هو
مع اصحابه الا واحد فانه تخلف لينال حظه
من زوجة الحارث فدخل الرجل الا نادمته بعد
الاكل والشرب زنا ما الفعل الخبيث فلما راى كلب
الحارث ان الرجل نام على امراة صاحبه وثب
عليها فقتلهما فلما رجع الحارث الى منزله وراهما
مقتولين عرف القصة وعرف ان الذي فعل ذلك
بهما كلبه فانه صار يبصبص بذيله كانه يقول
له انا فعلت بهما ذلك ثم اخبر اصحابه بذلك وانشا يقول
وما زال يرعى ذمتي ويحوطني + ويحفظ عرسي والخليل يخون
فيا عجبا للخل يهتك حرمتي + ويا عجبا للكلب كيف يصون
فالكلب خير من خليل يخونني + وينكح عرسي بعد زفة رحيلي
ساجعل كلبي ما حييت منادمي + وامنحه ودي وصفو خليلي
ثم هجر الناس جميعا واتخذ الكلب صديقا ونديما
وصارت العرب تتحدث بتلك القصة الى الان اما
مسئلة شرعية وهي ان الرجل اذا تزوج
بامراة ودخل عليها ثم ادعى ان الخلوة لم تتم له
لوجود

اي الكلب

فاذ قال
لوجود مالك منعه من الخلوة بها انا ما اجتمعت
بها فليس لها عندي الا نصف صداقها بعد طلاقها
فقيل له ومن هو الثالث الذي منعك من الخلوة
قال كلبا كان معنا في الاودة فكلما اردت
اعلو عليها يهم بي فاخاف على نفسي منه حتى
طلع النهار وهكذا شهران علينا فيصدق بقوله
اذا كان الكلب معهما وليس لها الا نصف الصداق
ان طلقها كما هو مذهب ابي حنيفة من باب
اولى اذ كان الثالث ادميا او قريبا لها اهـ
وحكي انه كان للحسن ابن مالك
ندمان فافسد بعضهم عليه زوجته وكان له كلب
فجاء الرجل الى زوجة الحسن فنام على بطنها فلما
راه الكلب وثب الكلب عليهما فقتلهما فلما جاء
الحسن وراهما عرف القصة وان الكلب قتلهما
تدا ضحى خليلي بعد صفو مودتي + وصرت بيا بداء الذل
اسلمه الغدر + وطئ حرمتي بعد الاخاء وخانني +
فغادره كلبي وقد ضمه القبر اهـ وحكي
بعضهم قصة وقعت لمالك ابن الوليد بين اصحابه
وزوجته فاراد ان يجامعها ومالك لا يعلم بذلك
وكان له كلب جارح فلما راى الكلب ان الرجل
صعد عليها وثب عليها فقتلهما فلما راهما عرف
القصة وان كلبه قتلهما انشد يقول شعرا